منظمة الأمم المتحدة
للتربيـة والعلم والثقافة

المجلس التنفيذي
الدورة السابعة والتسعون بعد المائة

197 EX/9

١٩٧م ت/٩

باريس، ٢٠١٥/٨/٧
الأصل: إنجليزي

البند **٩** من جدول الأعمال المؤقت

تقرير عن تنفيذ العقد الدولي للتقارب بين الثقافات (٢٠١٣-٢٠٢٢)

الملخص

يُقدَّم هذا التقرير عملاً بأحكام قرار المجلس التنفيذي ١٩٤م ت/١٠ الذي طلب فيه المجلس من المديرة العامة أن تقدم إليه في دورته السابعة والتسعين بعد المائة تقريراً عن تنفيذ العقد الدولي للتقارب بين الثقافات (٢٠١٣-٢٠٢٢). ويركز التقرير وملحقه على الإجراءات والمبادرات المهمة التي اتُّخذت خلال المرحلة الأولى من عملية تنفيذ العقد الدولي، ويحتويان على التدابير الرئيسية المقترح اتخاذها في المستقبل.

الإجراءات المتوقع من المجلس التنفيذي اتخاذها: القرار المقترح في الفقرة ١٠.

أولاً – تنفيذ خطة عمل العقد الدولي للتقارب بين الثقافات

١ – جرى التركيز، خلال العامين الأولين من العقد الدولي للتقارب بين الثقافات (٢٠١٣-٢٠٢٢)، على وضع آليات لتيسير عملية تنفيذ العقد الدولي وتوجيهها. وتعاونت الأطراف المتعددة المعنية بالعقد الدولي للتقارب بين الثقافات على تنفيذه وفقاً لنهج متعدد القطاعات، فتضمنت المساعي الرامية إلى تنفيذه مجموعة كبيرة من الأنشطة والمنتجات تضمّ إعداد نُهج ومواد تربوية ملائمة للتعليم؛ وتنظيم حملات للتوعية بالتراث؛ ووضع مبادئ توجيهية بشأن حرية التعبير وأخلاقيات المهنة للعاملين في وسائل الإعلام؛ وأنشطة للبحث والمسح؛ ومنابر على شبكة الإنترنت، ومنشورات ومواد مرجعية.

٢ – ونظمت اليونسكو، منذ تدشين العقد الدولي للتقارب بين الثقافات، عدة فعاليات كبيرة لدعم المساعي الرامية إلى تنفيذه دعماً مباشراً. وتشكل البحوث وجمع المعارف والمعلومات ونشرها جانباً مهماً من جوانب الفترة التي يشملها التقرير أفضت إليه الحاجة إلى دراسة الأسباب الجذرية للنزاعات وتعزيز الروابط بين التنوع الثقافي والقيم العالمية والوقوف على سبل واستراتيجيات عملية جديدة لنشر ثقافة السلام. وتضمنت استراتيجية التواصل والإعلام الخاصة بالعقد الدولي للتقارب بين الثقافات إنشاء صفحة للعقد الدولي على شبكة الإنترنت وإنتاج مواد مرجعية من أجل تعميم الرسائل الرئيسية وتسليط الضوء على الإنجازات على الصعيد الوطني والإقليمي والعالمي. ويمكن الاطلاع على التفاصيل المتعلقة بأنشطة العقد الدولي للتقارب بين الثقافات عن طريق الرابط الإلكتروني التالي: https://en.unesco.org/decade-rapprochement-cultures.

٣ – وتشارك في تنفيذ أنشطة العقد الدولي للتقارب بين الثقافات مجموعة كبيرة من الأطراف المعنية التي تضمّ الدول الأعضاء واللجان الوطنية لليونسكو، ووكالات الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية الحكومية والمنظمات الدولية، والمنظمات غير الحكومية، وسفراء النوايا الحسنة والفنانين من أجل السلام، وكراسي اليونسكو الجامعية، والمدارس المنتسبة لليونسكو وأندية اليونسكو ومراكزها، والهيئات الأكاديمية، والمجتمع المدني عموماً. وأثبتت الشراكات الاستراتيجية الرئيسية فعاليتها في المضي قدماً في تحقيق أهداف العقد الدولي للتقارب بين الثقافات. وتضم هذه الشراكات المبادرات الرئيسية التالية:

- التزام حكومة جمهورية كازاخستان من خلال المساهمة المالية الطوعية التي تقدمها إلى الحساب الخاص بتنفيذ خطة عمل العقد الدولي للتقارب بين الثقافات، ومشاركة الزعماء الدينيين بوصفهم فاعلين رئيسيين في تعزيز الحوار بين الثقافات والحوار بين الأديان.
- التزام حكومة جمهورية أذربيجان من خلال "عملية باكو" على وجه الخصوص، وهي منبر يجمع الدول الأعضاء والمنظمات الدولية والإقليمية والمجتمع المدني من أجل تعزيز الاحترام والتفاهم والحوار والتسامح بين الثقافات.

- الدعم الذي تقدّمه المملكة العربية السعودية عن طريق "برنامج الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لثقافة السلام والحوار" الذي نُفذت من خلاله في المرحلة الأولى (٢٠١٢-٢٠١٤) عشرة مشروعات على الصعيدين العالمي والإقليمي. ويجري العمل على توسيع نطاق المبادرات في المرحلة الثانية عن طريق وضع أساليب وأدوات جديدة للحوار بين الثقافات وبرامج جامعية تتناول الحوار بين الثقافات، وتكوين مهارات التفاعل بين الثقافات لدى الصحفيين الشباب، والاضطلاع بمبادرات لتوعية الشباب على الصعيد العالمي.

- تجديد مذكرة التفاهم بين اليونسكو والأمم المتحدة بشأن تحالف الحضارات في أيلول/سبتمبر ٢٠١٣ ومن ثمّ ضمان التنظيم المشترك لعدة منتديات دولية كبيرة وكذلك لعدة برامج هادفة مثل برنامج الدراية الإعلامية والمعلوماتية.

- الدعم الذي تقدّمه حكومة الدنمارك من أجل تنمية كفاءات التفاعل بين الثقافات المستندة إلى حقوق الإنسان، ووضع السياسات والبرامج العامة اللازمة لذلك، ومنها أدوات خاصة للتدريب مثل كتيّب "كفاءات التفاعل بين الثقافات، إطار مفاهيمي وتنفيذي" الذي نشرته اليونسكو في عام ٢٠١٣، ومنشور "من الأقوال إلى الأفعال" الذي أُصدر في ١٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤ في يوم حقوق الإنسان.

- إبرام مذكرة تفاهم مع مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي للحوار بين الأديان والثقافات لتعزيز التعاون في مجال المبادرات المتعلقة بالحوار مثل مبادرات تعليم المواطنة العالمية وزيادة عمليات التبادل الاستراتيجي مع كراسي اليونسكو الجامعية في هذا المجال.

- واصلت لجان اليونسكو الوطنية تعاونها في مجال تنفيذ العقد الدولي للتقارب بين الثقافات، ولا سيما من خلال مبادرة الحوار الأوروبي العربي وبرنامج المساهمة، إذ تلقى نحو ٢٠ مشروعاً من مشروعات برنامج المساهمة الدعم خلال فترة عامي ٢٠١٢-٢٠١٣؛ وازداد هذا الرقم ليبلغ ستة وعشرين مشروعاً لفترة العامين الحالية.

- وقع مركز المسبار للدراسات والبحوث (الإمارات العربية المتحدة) اتفاقاً إطارياً مع اليونسكو في شباط/فبراير ٢٠١٥ لإقامة تعاون في مجال "الحوار بين الثقافات، ومشاركة الشباب، وتعليم المواطنة العالمية" في إطار عمل مركزين للبحوث في الإمارات العربية المتحدة.

٤ – وجرى أثناء "اجتماع الخبراء بشأن العقد الدولي للتقارب بين الثقافات"، الذي عُقد في آذار/مارس ٢٠١٥، توضيح وتفصيل الجوانب المفاهيمية والاستراتيجية التي تركّز عليها خطة عمل العقد الدولي للتقارب بين الثقافات. فقد دعت اليونسكو أكثر من ٣٠ خبيراً إلى ذلك الاجتماع سعياً منها إلى تعزيز التحالفات مع المنظمات وكراسي اليونسكو الجامعية ومراكز اليونسكو من الفئة ٢ من أجل تطوير الأنشطة المستقبلية في إطار العقد الدولي للتقارب بين الثقافات. ونتجت عن المناقشات التي أُجريت عدة رسائل وتوصيات أساسية، ولا سيما ضرورة توضيح المفاهيم التاريخية

والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والروحية المرتبطة بالتقارب بين الثقافات، وضرورة إعطاء الأولوية للعمل على مستوى القواعد الشعبية بمشاركة المجتمع المدني، وضرورة وضع خارطة طريق للعقد الدولي للتقارب بين الثقافات (للفترة ٢٠١٥–٢٠١٧). وسيجري تمكين الدول الأعضاء من الاطلاع على التقرير الخاص بالاجتماع قبل انعقاد المجلس التنفيذي في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥.

٥ – وترد في ملحق هذا التقرير مجموعة من المنتديات التي تقودها اليونسكو والتي عُقدت خلال الفترة الممتدة من عام ٢٠١٣ إلى عام ٢٠١٥، ومجموعة من الأنشطة البرنامجية والإجراءات الرئيسية التي نُفّذت خلال تلك الفترة.

ثانياً – سُبل المضي قدماً

٦ – يقتضي تزايد انتشار النزاعات وأعمال العنف المتطرفة والتعصب واتساع نطاقها التزاماً متجدداً ونُهجاً جديدة وإجراءات عاجلة. وفي مواجهة هذه التحديات الراهنة، تكتسي إقامة الحوار ونشر ثقافة السلام فيما بين مجتمعاتنا وداخلها أهمية حاسمة غير مسبوقة.

٧ – وقد أكد تنفيذ العقد الدولي للتقارب بين الثقافات ضرورة اضطلاع اليونسكو بدور وقيادة قويين، مع المطالبة بالمزيد من الدعم والمساهمات. غير أن الموارد البشرية والمالية المحدودة المتاحة تعيق بوضوح استغلال إمكانيات الإنجاز والعمل على أكمل وجه. ويجب أن يكون هناك التزام بتوفير موارد متناسبة مع المهمة المراد الاضطلاع بها.

٨ – وتتطلب مجالات معيّنة في هذا الصدد اهتماماً خاصاً ودعماً في مجال تعزيز الدراية الثقافية وتقدير التنوع الثقافي، وتعزيز الإجراءات المشتركة بين القطاعات والإجراءات الميدانية، وتحفيز تعزيز التعاون. ويُرجى من الدول الأعضاء أن تتعاون تعاوناً إبداعياً وتجديدياً في المجالات التالية: (١) إجراء مسح للأدوات والبرامج المتعلقة بكفاءات التفاعل بين الثقافات، ومنها وحدات التعلم باستخدام الوسائل الإلكترونية تمهيداً لنشرها على نطاق واسع ومن ثَمَّ تعزيز الدراية الثقافية؛ (٢) ووضع استراتيجية للتواصل والإعلام وعلامة مميزة للعقد الدولي للتقارب بين الثقافات؛ (٣) والشروع في البحث عن مؤشرات بغية استكشاف الروابط القائمة بين الحوار فيما بين الثقافات والتنمية المستدامة وتوطيد هذه الروابط في إطار أهداف التنمية المستدامة الجديدة لما بعد عام ٢٠١٥.

٩ – وستقوم اليونسكو، بوصفها وكالة الأمم المتحدة الرائدة لتنفيذ برنامج عملها من أجل ثقافة السلام واللاعنف وتنفيذ خطة عمل العقد الدولي للتقارب بين الثقافات، برفع تقرير إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة إبّان دورتها العادية السبعين التي ستُعقد في أواخر عام ٢٠١٥. وستركز اليونسكو في التقرير على تنفيذ قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ١٣٩/٦٩ (A/RES/69/139) بشأن "متابعة تنفيذ الإعلان وبرنامج العمل المتعلقين بثقافة السلام"، وقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ١٤٠/٦٩ (A/RES/69/140) بشأن " تشجيع الحوار والتفاهم والتعاون بين الأديان والثقافات من أجل السلام"، اللذين اعتُمدا في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤. وسيتيح هذا الأمر فرصة ممتازة لتحقيق التآزر على صعيد العمل المشترك بين الوكالات ولتعزيز دور اليونسكو في المضي قدماً في تحقيق أهداف العقد الدولي. وستكون الإجراءات

المستقبلية التي ستتخذها اليونسكو من أجل تنفيذ العقد الدولي للتقارب بين الثقافات ودورها الريادي في هذا المجال عاملاً حاسماً في تحقيق أهداف التنمية المستدامة أيضاً، ولا سيّما فيما يتعلق بالهدف المقترح ١٦ المتمثّل في "التشجيع على إقامة مجتمعات مسالمة لا يُهمَّش فيها أحد من أجل تحقيق التنمية المستدامة، وإتاحة إمكانية وصول الجميع إلى العدالة، وبناء مؤسسات فعالة وخاضعة للمساءلة وشاملة للجميع على جميع المستويات".

مشروع القرار

١٠- على ضوء التقرير عن تنفيذ العقد الدولي للتقارب بين الثقافات، قد يرغب المجلس التنفيذي في النظر في مشروع القرار التالي:

إن المجلس التنفيذي،

١ - إذ يذكر بالقرار ١٩٤م ت/١٠،

٢ - وقد درس الوثيقة ١٩٧م ت/٩،

٣ - يحيط علماً بالتوضيحات المهمة التي قدّمتها المديرة العامة بشأن تنفيذ العقد الدولي للتقارب بين الثقافات (٢٠١٣-٢٠٢٢)، ويرحب بالمبادرات الرئيسية المتخذة في هذا الصدد، ولا سيما بالعمل الذي تضطلع به اليونسكو في مجال التنسيق من أجل إشراك مختلف الأطراف المعنية إشراكاً فعالاً في هذه العملية؛

٤ - ويرحب بالتزام الدول الأعضاء ويدعوها إلى دعم الجهود التي تبذلها المديرة العامة لمواصلة الاضطلاع بمبادرات تعبئة الموارد بغية تحقيق الأهداف الطموحة للعقد الدولي للتقارب بين الثقافات؛

٥ - ويدعو مجدداً جميع الدول الأعضاء والمنظمات والمؤسسات المعنية إلى الاستعانة بخطة عمل العقد الدولي للتقارب بين الثقافات من أجل تعزيز التزامها بالحوار والتفاهم والتعاون بين الثقافات من أجل السلام؛

٦ - ويطلب من المديرة العامة تقديم تقرير عن تنفيذ العقد الدولي للتقارب بين الثقافات إلى المجلس التنفيذي إبّان دورته الثانية بعد المائتين التي ستُعقد في خريف عام ٢٠١٧، وتضمينه معلومات عن المبادرات الملموسة المتخذة على الصعيدين الوطني والمحلي.

الملحق

Four broad priority areas of the Action Plan of the International Decade for the Rapprochement of Cultures (IDRC) have been articulated to shape a shared vision, to synergize partnerships and to implement concrete actions in order to nurture responsible global citizens equipped to interact within and across cultural, religious and national boundaries:

(a) Promoting mutual understanding and reciprocal knowledge of cultural, ethnic, linguistic and religious diversity as well as supporting reconciliation efforts

1. By deepening knowledge about one's culture and that of others, including history, language, heritage, religion and beliefs, the IDRC seeks to advance mutual understanding and respect. In this regard, the third edition of the "World Forum on Intercultural Dialogue" held in Baku, Republic of Azerbaijan, in May 2015, provided a large-scale platform for the reciprocal exchange of current knowledge, research and developments related to interreligious and intercultural dialogue, bringing together 500 participants from over 100 countries, including 35 UNESCO Chairs. The forum was an opportunity to identify gaps, challenges and opportunities in intercultural and interreligious dialogue in order to guide future actions and to strengthen cooperation between UNESCO's Secretariat and UNESCO Chairs, to improve conceptual thinking and operational directives, and to develop new cultural literacy programming, in line with the objectives of the IDRC.

2. In response to the increased deliberate destruction of cultural heritage, an international conference "Heritage and Cultural Diversity at Risk in Iraq and Syria" was held at UNESCO Headquarters in December 2014, focusing on the pressing need to protect cultural heritage and diversity, and to better integrate the cultural dimension into security, conflict resolution and humanitarian aid. The #Unite4Heritage campaign launched by the Director-General in Bagdad in March 2015 further strengthened these efforts through building support for the protection of heritage threatened by sectarianism and extreme violence.

3. Several UNESCO programmes have expanded the knowledge and mutual understanding of the exchange of cultural experiences, ideas, values and goods through art, trade, migrations, and very extreme circumstances. The Slave Route Project celebrated its twentieth anniversary in 2014, with a large-scale event held at UNESCO Headquarters involving over 1,500 participants and more than 50 events organized by partner institutions around the world. Concrete links are now being established between the IDRC and the International Decade for People of African Descent (2015-2024), implemented under the theme "Recognition, Justice and Development". To catalyse the future actions of the UNESCO Silk Roads Online Platform for Dialogue, Diversity and Development, an international network of 24 focal points from around the world met for the first time in Xi'an, People's Republic of China, in May 2015.

(b) Building a framework for commonly shared values to foster social cohesion

4. UNESCO's normative instruments offer a consolidated framework for the promotion of the commonly shared values that underpin the IDRC. They reflect a range of international commitments across UNESCO's fields of competence, dedicated to uphold human rights, to promote cultural diversity, social cohesion, tolerance among peoples, and to combat racism, prejudice and discrimination.

5. The landmark publication "Agree to Differ", launched in May 2015, supports the wider dissemination of the core principles of the IDRC and is a product of the innovative public-private partnership between UNESCO and Tudor Rose, established within the framework of the United Nations Global Compact. The compendium brings together some 60 contributions from a wide range of authors, many of whom advised on the Action Plan for the IDRC. The contributions provide insight into intercultural and interreligious dialogue from a broad range of perspectives, including Member States, United Nations agencies, United Nations Special Rapporteurs, non-governmental organizations, religious leaders, experts and civil society activists.

6. Building dialogue based on mutual respect and understanding between the leaders and followers of world and traditional religions to foster peace, security and social cohesion was central to the discussions held at the fifth Congress of Leaders of World and Traditional Religions entitled "Dialogue of Religious Leaders and Politicians for Peace and Development", in Astana, Republic of Kazakhstan, on 10 and 11 June 2015. The Congress brought together about 600 participants to discuss the responsibility of religious and political leaders towards humanity, new trends and prospects of interaction between religion and politics, as well as the influence of religion on young people.

7. Youth has remained an important focus of the work of the IDRC. Working with all its partners, UNESCO has continued its efforts to engage and strengthen the positive role of young women and men in societies across the world, including through facilitating on-site and online forums, mobilizing youth organizations and networks, and facilitating their participation in decision-making and peace-building processes. A highlight is the NET-MED Youth Network, funded by the European Union, being implemented in 10 countries of the Mediterranean, to support young women and men to develop capacities in policy analysis and design, to exercise their rights and to engage as active citizens to overcome marginalization with tangible skills, tools and knowledge.

(c) Disseminating the principles and tools of intercultural dialogue through quality education and the media

8. Teaching the values of respect, tolerance and solidarity are central goals that guide UNESCO's work in promoting quality education for all, as well as its leadership of the United Nations Secretary-General's "Global Education First Initiative" across the world. UNESCO has leveraged the objectives of the IDRC to focus on targeted areas of educational programming. In its recognized role as the lead agency for education for sustainable development (ESD), UNESCO has continued its work in providing technical support to Member States in empowering learners to take informed decisions and responsible actions for environmental integrity, economic viability and a just society, resulting in 365 commitments for action from stakeholders in 80 countries by the end of 2014. In the context of the Global Citizenship Education (GCED) programme, the second UNESCO Forum on Global Citizenship Education "Building peaceful and sustainable societies: preparing for post-2015" was held in January 2015. From 2013 to 2015 key GCED knowledge sharing products were produced, a GCE clearing house was launched and over a dozen partnerships were developed to support and to empower learners with practical skills and lifelong critical thinking.

9. UNESCO launched a new integrated Framework of Action – Empowering Youth to Build Peace, in the context of the international conference "Youth and the Internet: Fighting Radicalization and Extremism", held at its Headquarters on 16 and 17 June 2015. This multi-stakeholder project paves the way for a consolidated framework of action to support young people in building new forms of global solidarity, including online, and in resisting and countering radicalization and violent extremism. Activities will be based around four main axes and implemented mainly at the national and local levels from 2015 to December 2017.

10. UNESCO has also worked to strengthen civil paths to peace and security through creating media platforms, tools and networks, and promoting unbiased reporting, informing public discussion and sharing information. The Global Media Forum "The Role of Media in Realizing the Future We Want for All", co-organized by UNESCO and the Government of Indonesia in Bali, Indonesia, in August 2014, called on greater media literacy and freedom of expression to ensure every woman and man can speak out and reject messages of hatred. The Organization's work on Media and Information Literacy and Intercultural Dialogue (MILID) also merits attention in this context. MILID yearbooks have been published for 2013 and, more recently, in 2014, entitled "Global Citizenship in a Digital World" that explores the inherent links between media, information and culture in the digital age, and how citizens effectively participate in development processes and engage with media, information and technology in order to promote cultural exchange and tolerance, economic development, good governance, equality and peace.

(d) Fostering dialogue for sustainable development and its ethical, social and cultural dimensions

11. The values and practices of mutual respect and tolerance, reinforced through intercultural and interreligious dialogue and a commitment to non-violence and reconciliation, remain essential features for everyday peace in order to flourish and bring about a rapprochement of cultures. In this context, the Management of Social Transformations (MOST) Programme continued to strengthen its role in transdisciplinary approaches to social transformations to facilitate the emergence of more inclusive and equitable societies, including by building stronger links between science and policy. At its June 2015 session, the MOST Intergovernmental Council (IGC) reflected on its overall strategic framework in view of UNESCO's ongoing Medium-Term Strategy (37 C/4), in particular with regards to social inclusion for sustainable development and the post-2015 development agenda. Vital follow-up actions were agreed, paving the way for a revitalized global network of practitioners and communities of practice.

12. Promoting a culture of peace and non-violence was identified as a flagship programme of the Operational Strategy for Priority Africa for 2014-2021, and UNESCO is working to scale up activities of Priority Africa throughout its sectoral programming. A number of regional initiatives have been introduced to promote lasting peace and conflict prevention, such as the "African Initiative for Education on Peace and Development through Interreligious and Intercultural Dialogue", launched in Cotonou, Republic of Benin, in May 2015, and the Pan-African Forum on African Youth and the Challenge of Promoting a Culture of Peace in Africa, organized jointly by UNESCO, the Omar Bongo Ondimba Foundation for Peace, Science, Culture and the Environment and the National Commission of Gabon for UNESCO, held in Libreville, Gabon, in December 2014. The Forum also served to launch a network "Youth and Culture of Peace", an international prize for youth organizations by the Omar Bongo Ondimba Foundation, and strengthen partnerships between UNESCO and the Whitaker Peace and Development Initiative.

ANNEXE

Le Plan d'action de la Décennie internationale du rapprochement des cultures s'articule autour de quatre grands domaines prioritaires visant à définir une vision commune, à stimuler les partenariats et à mettre en œuvre des actions concrètes pour former des citoyens du monde responsables, qui soient capables d'interagir au sein et au-delà des frontières culturelles, religieuses et nationales :

(a) Promouvoir une compréhension et une connaissance mutuelles de la diversité culturelle, ethnique, linguistique et religieuse et soutenir les efforts de réconciliation

1. En encourageant les individus à approfondir la connaissance de leur culture et de celle des autres, notamment l'histoire, la langue, le patrimoine, la religion et les croyances, la Décennie internationale du rapprochement des cultures entend favoriser la compréhension et le respect mutuels. À cet égard, la troisième édition du « Forum international sur le dialogue interculturel » organisée en mai 2015 à Bakou, en République d'Azerbaïdjan, a offert une vaste plate-forme d'échange sur les connaissances, les recherches et les développements actuels dans le domaine du dialogue interreligieux et interculturel, qui a rassemblé 500 participants originaires d'une centaine de pays, dont 35 chaires UNESCO. Le forum a permis d'identifier les lacunes, les défis et les opportunités en matière de dialogue interculturel et interreligieux afin d'orienter les futures actions et de renforcer la coopération entre le Secrétariat de l'UNESCO et les chaires UNESCO, d'améliorer la pensée conceptuelle et les directives opérationnelles, et d'élaborer de nouveaux programmes de renforcement des compétences culturelles, conformément aux objectifs de la Décennie.

2. En réponse à l'augmentation des destructions délibérées du patrimoine culturel, une conférence internationale intitulée « Patrimoine et diversité culturelle en péril en Iraq et en Syrie » s'est tenue au Siège de l'UNESCO en décembre 2014, afin de mettre l'accent sur l'urgente nécessité de protéger le patrimoine et la diversité culturels et de mieux intégrer la dimension culturelle dans les mesures de sécurité, la résolution des conflits et l'aide humanitaire. La campagne #Unite4Heritage lancée par la Directrice générale à Bagdad en mars 2015 a renforcé ces efforts en mobilisant des soutiens en faveur de la protection du patrimoine menacé par le sectarisme et la violence extrême.

3. Plusieurs programmes de l'UNESCO ont élargi les connaissances et la compréhension mutuelle grâce à l'échange des expériences culturelles, des idées, des valeurs et des biens à travers l'art, le commerce, les migrations et les conditions extrêmes. En 2014, le projet « La Route de l'esclave » a célébré son 20e anniversaire par un événement de grande envergure organisé au Siège de l'UNESCO, qui a attiré plus de 1 500 participants et donné lieu à plus de 50 manifestations organisées par des institutions partenaires du monde entier. Des liens concrets s'établissent désormais entre la Décennie internationale du rapprochement des cultures et la Décennie internationale des personnes d'ascendance africaine (2015-2024), mise en œuvre sous le thème « Considération, justice et développement ». Afin de catalyser les futures actions de la plate-forme en ligne de l'UNESCO sur les Routes de la soie pour le dialogue, la diversité et le développement, un réseau international de 24 points focaux du monde entier s'est réuni pour la première fois en mai 2015 à Xi'an, en République populaire de Chine.

(b) Construire un cadre de valeurs communes favorisant la cohésion sociale

4. Les instruments normatifs de l'UNESCO offrent un cadre consolidé pour la promotion des valeurs communes qui sous-tendent la Décennie internationale du rapprochement des cultures. Ils reflètent une série d'engagements internationaux pris dans l'ensemble des domaines de compétence de l'UNESCO, visant à faire respecter les droits de l'homme, à promouvoir la diversité culturelle, la cohésion sociale et la tolérance entre les peuples, et à lutter contre le racisme, les préjugés et les discriminations.

5. La publication phare intitulée « Agree to Differ », lancée en mai 2015, encourage la diffusion à grande échelle des principes fondamentaux de la Décennie internationale du rapprochement des cultures et résulte d'un partenariat public-privé novateur établi entre l'UNESCO et Tudor Rose dans le cadre du Pacte mondial des Nations Unies. Le recueil rassemble une soixantaine de contributions de différents auteurs, dont la plupart ont fourni des conseils pour l'élaboration du Plan d'action de la Décennie. Ces contributions aident à appréhender le dialogue interculturel et interreligieux à partir d'un large éventail de points de vue provenant notamment d'États membres, d'agences des Nations Unies, de rapporteurs spéciaux des Nations Unies, d'organisations non gouvernementales, de chefs religieux, d'experts et d'activistes de la société civile.

6. Le renforcement du dialogue fondé sur le respect et la compréhension mutuels entre les dirigeants et les fidèles des religions mondiales et traditionnelles pour encourager la paix, la sécurité et la cohésion sociale a été le thème des débats du 5e Congrès des dirigeants des religions mondiales et traditionnelles intitulé « Dialogue des chefs religieux et des acteurs politiques pour la paix et le développement », qui s'est tenu à Astana, en République du Kazakhstan, les 10 et 11 juin 2015. Le Congrès a rassemblé environ 600 participants afin d'étudier la responsabilité des dirigeants religieux et politiques envers l'humanité, les nouvelles tendances et possibilités d'interaction entre la religion et la politique, ainsi que l'influence de la religion sur les jeunes.

7. Les jeunes restent l'une des priorités d'action de la Décennie internationale du rapprochement des cultures. En collaboration avec tous ses partenaires, l'UNESCO a poursuivi ses efforts visant à promouvoir et renforcer le rôle positif des jeunes femmes et hommes dans les sociétés du monde entier, notamment en encourageant les forums physiques et en ligne, en mobilisant les organisations et les réseaux de la jeunesse et en facilitant leur participation aux processus de prise de décision et de construction de la paix. On peut citer notamment le projet Réseaux de la jeunesse méditerranéenne (NET-MED Youth) financé par l'Union européenne, qui est mis en œuvre dans dix pays méditerranéens afin d'aider les jeunes des deux sexes à renforcer leurs capacités en matière d'analyse et de conception de politiques, à faire valoir leurs droits et à participer en tant que citoyens actifs pour lutter contre la marginalisation grâce à des compétences, des outils et des connaissances concrets.

(c) Diffuser les principes et les outils du dialogue interculturel par le biais de l'éducation de qualité et des médias

8. L'enseignement des valeurs de respect, de tolérance et de solidarité sont les principaux objectifs qui guident l'action de l'UNESCO visant à promouvoir l'éducation de qualité pour tous, ainsi que son rôle de chef de file de l'Initiative mondiale du Secrétaire général de l'Organisation des Nations Unies pour l'éducation avant tout à travers le monde. L'UNESCO s'est appuyée sur les objectifs de la Décennie internationale du rapprochement des cultures pour mettre l'accent sur des domaines ciblés des programmes pédagogiques. Dans son rôle reconnu en tant qu'organisation chef de file de l'Éducation en vue du développement durable (EDD), l'UNESCO a continué de fournir un appui technique aux États membres afin qu'ils puissent donner aux apprenants les moyens de prendre des décisions en connaissance de cause et d'entreprendre des actions responsables en vue de l'intégrité environnementale, de la viabilité économique et d'une société juste. À cet égard, fin 2014, 365 engagements à agir avaient été pris par des partenaires dans 80 pays. Dans le cadre du programme d'éducation à la citoyenneté mondiale (ECM), le 2e Forum de l'UNESCO sur l'éducation à la citoyenneté mondiale « Édifier des sociétés pacifiques et durables : préparer l'après-2015 » s'est tenu en janvier 2015. Entre 2013 et 2015, des services clés de partage de connaissances sur l'ECM ont été créés, un centre d'échange d'informations sur l'ECM a été lancé et plus d'une douzaine de partenariats ont été mis en place afin d'aider les apprenants à acquérir des compétences pratiques et une pensée critique tout au long de la vie.

9. L'UNESCO a lancé un nouveau Cadre d'action intégré – Autonomiser les jeunes au service de l'édification de la paix, dans le cadre de la conférence internationale « Les jeunes et l'Internet : Combattre la radicalisation et l'extrémisme » qui s'est tenue au Siège de l'Organisation les 16 et

17 juin 2015. Ce projet multipartite ouvre la voie à un cadre d'action consolidé visant à aider les jeunes à construire de nouvelles formes de solidarité mondiale, notamment sur Internet, et à résister et lutter contre la radicalisation et l'extrémisme violent. Les activités s'articuleront autour de quatre axes principaux et seront mises en œuvre principalement aux niveaux national et local de 2015 à décembre 2017.

10. L'UNESCO a par ailleurs cherché à renforcer la contribution de la société civile en faveur de la paix et de la sécurité en créant des plates-formes, des outils et des réseaux pour les médias, et en encourageant l'impartialité des reportages, en éclairant les débats publics et en partageant des informations. Le Forum mondial des médias intitulé « La place des médias dans la construction de notre futur », organisé conjointement par l'UNESCO et le Gouvernement indonésien en août 2014 à Bali, en Indonésie, a appelé à améliorer l'initiation aux médias et la liberté d'expression afin que chaque femme et chaque homme puisse s'exprimer et rejeter les messages de haine. Dans ce contexte, les travaux de l'Organisation dans le domaine de la maîtrise des médias et de l'information et du dialogue interculturel (MILID) retiennent également l'attention. Les annuaires MILID ont été publiés en 2013 et, plus récemment, en 2014. Cette édition intitulée « La citoyenneté mondiale dans un monde numérique » explore les liens inhérents qui existent entre les médias, l'information et la culture dans le monde numérique, et la façon dont les citoyens participent efficacement aux processus de développement et interagissent avec les médias, l'information et la technologie afin de promouvoir les échanges culturels et la tolérance, le développement économique, la bonne gouvernance, l'égalité et la paix.

(d) Favoriser le dialogue au service du développement durable et de ses dimensions éthiques, sociales et culturelles

11. Les valeurs et pratiques en matière de respect mutuel et de tolérance, renforcées par le dialogue interculturel et interconfessionnel et un engagement en faveur de la non-violence et de la réconciliation demeurent des aspects essentiels de la paix quotidienne, qui permettent de s'épanouir et de favoriser un rapprochement des cultures. Dans ce contexte, le programme Gestion des transformations sociales (MOST) a continué de renforcer son rôle dans l'élaboration d'approches transdisciplinaires en faveur de transformations sociales propices à l'émergence de sociétés plus inclusives et équitables, notamment en renforçant les liens entre la science et les politiques. À sa session de juin 2015, le Conseil intergouvernemental du Programme MOST (CIG-MOST) s'est penché sur son cadre stratégique global dans le cadre de l'actuelle Stratégie à moyen terme (37 C/4), s'agissant notamment de l'inclusion sociale pour le développement durable et du programme de développement pour l'après-2015. Des mesures de suivi essentielles ont été arrêtées, qui ouvrent la voie à un réseau mondial de professionnels et de communautés de pratique revitalisé.

12. La promotion de la culture de la paix et de la non-violence a été identifié en tant que programme phare de la Stratégie opérationnelle pour la priorité Afrique (2014-2021), et l'UNESCO cherche à étendre les activités de la Priorité Afrique par le biais de ses programmes sectoriels. Un certain nombre d'initiatives régionales ont été prises afin de promouvoir une paix durable et prévenir les conflits, telles que l'Initiative africaine d'éducation à la paix et au développement par le dialogue interreligieux et interculturel[portail ONU], lancée en mai 2015 à Cotonou, en République du Bénin, et le Forum panafricain « La jeunesse africaine et le défi de la promotion d'une culture de la paix en Afrique », organisé conjointement par l'UNESCO, la Fondation Omar Bongo Ondimba pour la paix, la science, la culture et l'environnement et la Commission nationale gabonaise pour l'UNESCO à Libreville, au Gabon, en décembre 2014. Le Forum a également offert l'occasion de lancer le réseau de la « Jeunesse pour la culture de la paix » ainsi qu'un prix international de la Fondation Omar Bongo Ondimba pour les organisations de la jeunesse, et de renforcer les partenariats entre l'UNESCO et l'Initiative Whitaker pour la paix et le développement.

طُبعت هذه الوثيقة على ورق معاد تصنيعه